اويحيى ينتقد بلخادم ويعلن: سأواصل دعم بوتفليقة ولن اترشح للرئاسة ضده

الرئيس بوتفليقة يسير برفقة سفير فرنسا بالجزائر كولن دوفردبيير (يسار) خلال افتتاح معرض الجزائر الاقتصادي الدولي امس الخميس

الجزائر ـ «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

نفى رئيس الحكومة الجزائري السابق احمد اويحيى وجود خلافات بينه وبين الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وأوضح ان «استقالته» من منصب رئيس الحكومة «لا علاقة لها بخلافات شخصية» حول تسيير شؤون البلاد، كما أشارت لذلك بعض المصادر المحلية.

وقال اويحيى على هامش اجتماع لقادة حزب التجمع الوطني الديمقراطي امس الخميس بالجزائر العاصمة انه سيواصل دعم الرئيس بوتفليقة طيلة عهدته الحالية، واشار انه لن يترشح ضده بل سيدعمه اذا ترشح لعهدة ثالثة في الانتخابات الرئاسية المرتقبة في ربيع 2009.

وكانت مصادر سياسية واعلامية جزائرية اشارت ان «استقالة» اويحيى من على رأس الحكومة في 24 ايار (مايو) الماضي جاءت نتيجة خلافات بينه وبين الرئيس بوتفليقة حول مسائل استراتيجية منها العلاقات الجزائرية الفرنسية وملف الاستثمار واحتمالات ترشح بوتفليقة لعهدة ثالثة.

من جهة اخرى أوضح اويحيى انه لازال يعارض اقتراح تعديل الدستور الذي تقدمت به جبهة التحرير الوطني التي يقودها رئيس الحكومة الحالي عبد العزيز بلخادم، وقال ان جبهة التحرير «حرة في فتح الورشات التي تريدها، ولكن نحن في التجمع الوطني الديمقراطي نرى انه من السابق لاوانه الحديث عن هذا التعديل».

يذكر ان رئيس الحكومة الجديد اعلن فور تسلمه مفاتيح قصر الحكومة ان ملفات تعديل الدستور والتكفل بالجبهة الاجتماعية من اولويات الطاقم الحكومي.

من جانب اخر أسف اويحيى للحملة التي شنتها ضده جبهة التحرير الوطني وانتقدت فيها نتائج نشاط ثلاث سنوات من عمر حكومته، وقال «لقد سمعنا كلاما كثيرا حول نشاط حكومتي، وقدمت بعض الاطراف نتائج سلبية عن نشاطنا، وهذا ما لا يمكن قبوله لان النتائج في الميدان تؤكد عكس ذلك». وقدم في هذا السياق حصيلة وبالارقام عن ما تم تحقيقه خلال رئاسته للحكومة.

ووجه اويحيى انتقادات لاذعة الى خليفته رئيس الحكومة الحالي دون ان يذكره بالاسم والى ممثلي حزب جبهة التحرير الوطني بالمجلس الشعبي الوطني (الغرفة الاولى) وقال «هؤلاء يقولون ان حكومتي أخفقت في تجسيد برنامج رئيس الجمهورية، ولكن ليعلموا ان الارقام متوفرة والرئيس بوتفليقة اكد على نجاحها في اكثر من مناسبة». وكان اول مجلس حكومي عقد مساء الاربعاء برئاسة بلخادم اشار خلال عرضه لاستراتيجية دعم الاستثمار الى العراقيل التي وضعتها حكومة اويحيى وحالت دون جلب الاستثمارات الأجنبية للجزائر.

ويعاب على اويحيى انه ساهم في عرقلة الاستثمارات العربية بالجزائر في حين يُعتقد انه يقدم تنازلات وتسهيلات للجانب الأوروبي وخاصة الفرنسي.

ليبيا تغلق قنصلية في الصحراء بعد اضطرابات مالي

باماكو ـ رويترز: قالت الاذاعة المملوكة للدولة في مالي امس الخميس ان الزعيم الليبي معمر القذافي ادان هجوم الطوارق الرحل على بلدة كيدال الصحراوية في شمال دولة مالي وقال ان ليبيا تعتزم اغلاق قنصليتها في هذه المنطقة النائية.

كان متمردو الطوارق قد اغاروا على معسكرات الجيش في الاسبوع الماضي في كيدال التي تقع على طريق التجارة الصحراوي القديم قرب الحدود الجزائرية قبل ان ينسحبوا الى الجبال المحيطة بالمنطقة ومعهم اسلحة منهوبة.

واثار الهجوم المخاوف من اندلاع تمرد جديد للطوارق الرحل ذوي البشرة الفاتحة الذين شنوا تمردا من كيدال في اوائل التسعينات بدعم وتدريب من معسكرات لحرب العصابات تابعة لليبيا في الصحراء.

ونقلت اذاعة مالي عن القذافي قوله بعد اجتماع في طرابلس مع رئيس مالي امادو توماني توري ان التمرد ليس في صالح الطوارق وهو عمل ضد مصلحة الصحراء كلها. وتنافست ليبيا والجزائر لفترة طويلة على النفوذ في شمال مالي.

وازدادت اهمية المنطقة منذ بدأت شركات نفط اجنبية التنقيب في المنطقة خلال العامين الماضيين.

وافادت الانباء ان الجزائر اغلقت حدودها مع مالي بعد ان افتتحت ليبيا قنصلية في كيدال في فبراير شباط (فبراير) الماضي في خطوة اعتبرها بعض السياسيين في باماكو علامة على تجدد دعم القذافي لقضية الطوارق. قالت اذاعة مالي «اعرب القذافي عن دهشته الشديدة تجاه هذا التمرد الاخير خاصة وان ليبيا فتحت قنصلية في كيدال وهي بعثة قال انها ستغلق من اجل صالح السكان المحلين».

وذكرت تقارير ان اغلاق الجزائر للحدود مع مالي ان لديها قنصلية في بلدة جاو الصحراوية على بعد حوالي 300 كيلومتر جنوب غربي كيدال ادى الى قطع طريق التجارة عبر الصحراء وحرمان الطوارق من دخل حيوي مما ساهم في احداث عدم الاستقرار مؤخرا.

وكانت اتفاقات السلام في التسعينات بين الطوارق وحكومة مالي التي يهيمن عليها الافريقيون السود ترمي الى منح الشمال قدرا اكبر من الحكم الذاتي بينما تعمل في نفس الوقت على دمج بعض المحاربين السابقين في الجيش الوطني.

الا ان كثيرين من السكان البدو الذين يقيمون حول كيدال والذين يعتبرون جزءا رئيسيا من توازن القوى الدقيق في الصحراء لا يزالون يشعرون بانهم مهمشين اقتصاديا وينتشر الاستياء بينهم.

وقال المتمردون انهم يريدون التفاوض مع الحكومة في العاصمة باماكو التي تبعد 1000 كيلومتر لكنهم حذروا من انهم سيقاتلون اذا وجدوا انفسهم في موقف حرج من جانب جيش مالي الذي ارسل تعزيزات لتأمين المنطقة.

300 معتقل اسلامي في المغرب «يعلقون» اضرابهم عن الطعام

■ الرباط ـ اف ب: اعلن 300 معتقل اسلامي مغربي مضربين عن الطعام منذ الثاني من ايار/مايو امس الخميس انهم «علقوا» تحركهم بعد مفاوضات مع وزارة العدل. وقال المعتقلون في بيان نشرته «لجنة النصير الاسلامية لمساندة المعتقلين الاسلاميين» ان لجنة من وزارة العدل ابلغتهم ان ملفهم «اصبح بين ايدي اعلى السلطات التي تبحث عن (...) حل سياسي نهائي».

وكان المعتقلون بدأوا اضرابا عن الطعام في الثاني من ايار/مايو في مختلف السجون المغربية للمطالبة بالافراج عنهم او اعادة النظر بمحاكماتهم.

وجاء في البيان «تلقينا وعودا وصفت بالاكيدة حول الافراج عنا على مراحل ومن دون شروط في اسرع وقت ممكن».واضاف المعتقلون «نعلق اضرابنا للسماح للمعنيين بالايفاء بهذه الوعود بعيدا عن اي توتر».

واعتقل نحو 2000 اسلامي منذ تفجيرات الدار البيضاء التي اوقعت 33 قتيلا في 16 ايار/مايو 2003. ولا يزال نحو 700 منهم في السجن بحسب ادارة السجون في المغرب.

استطلاعات تؤكد رفض الموريتانيين للعلاقة مع اسرائيل ردا على الرئيس ولد فال

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

أثارت تصريحات أكد فيها الرئيس الموريتاني الانتقالي العقيد علي ولد محمد فال تقبل الموريتانيين للعلاقة مع اسرائيل وعدم رفضهم لها ردود فعل داخل الأوساط المناهضة للتطبيع مع اسرائيل.

وأكد استطلاع قامت صحيفة «السراج» ذات النزعة الاسلامية، داخل مختلف الأوساط السياسية في موريتانيا وجود إجماع على رفض أية علاقة مع إسرائيل مهما كانت دواعيها وأيا كانت الفوائد المتوخاة منها.

واعتبرت صحيفة «السراج» أن استطلاعاتها لآراء نشطاء الساحة السياسية الموريتانية المختلفين في المشارب «أكدت أن الجميع ضد العلاقة الآثمة التي أقامها الرئيس المخلوع مع مغتصبي قبلة المسلمين الأولى».

ويؤكد المصطفى ولد بدر الدين نا ئب رئيس حزب اتحاد قوى التقدم (اليسار الشيوعي) أن الشعب الموريتاني منذ نشأة الدولة الموريتانية «يقف الى جانب الشعب الفلسطيني في كفاحه لاسترداد حقوقه غير منقوصة». واضاف «ما دامت إسرائيل لم تقبل بمطالب الشعب الفلسطيني في تحقيق دولة مستقلة عاصمتها القدس الشريف مع ضمان عودة اللاجئين، فإن الحكومة الموريتانية لا يجوز لها أن تقيم علاقات مع إسرائيل».

وفي رأي آخر تم استطلاعه، أكد الدكتور عبد السلام ولد حرمة المسؤول الاعلامي في «حزب الصواب» (البعث) أن مناضلي حزبه «شأنهم شأن جميع المواطنين الموريتانيين، يرفضون اقامة علاقات مع اسرائيل لأن هذه الاخيرة كيان لا يمتلك الشرعية لتأسيس دولة على أرض لا يملكها لأنه كيان مفروض بالقوة وكل الإتفاقيات التي عقدت للتنازل عن أرض فلسطين لا تعترف به».

وأضاف ولد حرمة ان وما ورد في تصريح الرئيس علي ولد محمد فال لصحيفة «الأهرام» المصرية «يناقض الحقيقة ويناقض مواقف الشعب الموريتاني بكافة أطيافه الثقافية والتجارية والإجتماعية والسياسية التي لم تتفق على شيء مثل اتفاقها على رفض هذه العلاقات».

وفي موقف آخر أكد الساموري ولد بيه، الأمين العام للكونفيدرالية الحرة لعمال موريتانيا، أن «موقف الشغيلة الموريتانية من التطبيع لم يتغير بعد وهو أننا لا نرى مبررا لتلك العلاقة التي أرستها الحكومة السابقة على مسؤوليتها». وقال «اننا نرى أن اقامة علاقات مع اسرائيل ليس واردا لأسباب منها أن موريتانيا ليست في منطقة جيوسياسية أو جغرافية تحتم عليها الدخول في نطاق معادلة أو محك أو تماس مع العدو الصهيوني ومنها ان ما يسمى بإسرائيل مازالت تمارس سياستها الإحتلالية ومازالت تمارس أعمالها العدوانية ضد اخوتنا في فلسطين وبطريقة بشعة ومن غير الوارد التحدث عن العلاقات معها».

وفي الإستطلاعات نفسها التي لاقت نتائجها ارتياحا كبيرا، أكد الدكتور عبد الرحمن ولد حرمة ولد ببانة رئيس لجنة أخلاقيات المهنة الصحافية «لايوجد أي مسوغ لا مصلحي ولا أخلاقي يبرر أن تكون لموريتانيا علاقة مع الكيان الصهيوني (..) ليست هناك مصلحة دنيوية أو ضرورية تبرر اقامة هذه العلاقة التي أقامها نظام أطيح به فلزم تصحيح الخطأ، وقد ظهرمنذ اليوم الأول أن الشعب الموريتاني بجميع أطيافه السياسية وكذا هيئات المجتمع المدني وحتى الإنسان الموريتاني العادى يستنكر هذه العلاقة».

وأضاف الدكتور ببانة قائلا «وكدليل على رفض الشعب الموريتاني لهذه العلاقة، عجز العدو الصهيوني عن اختراقه رغم المحاولات فلم يستطع أن يصل الي مبتغاه، ولا أدل على ذلك من العزلة التي تعيشها السفارة الصهيونية في نواكشوط رغم أن هناك مطبعين يلهثون وراء اقامة علاقات مع السفارة الصهيونية وتحاول هي بدورها الوصول الي المجتمع الموريتاني».

وكان الموقف الأبرز في هذا الصدد هو ماعبر عنه محمد غلام ولد الحاج الشيخ الأمين العام لـ«الرباط الوطني لمقاومة الاختراق الصهيوني» الذي أكد أن التصريحات المنسوبة لرئيس الدولة «بعيدة كل البعد عن واقع الشعب الموريتاني».

وقال إنه «من الغريب أن تصدر عن قصر رئاسي يتوقع أن يكون فيه بعض المستشارين العارفين بواقع شعبهم الذي عبر بمختلف أطيافه عن الرفض والإدانة للعلاقات الآثمة مع الكيان الصهيوني الغاصب لأرضنا الفلسطينية».

يذكر أن العلاقات بين موريتانيا واسرائيل بدأت بمسار أرساه الرئيس الموريتاني المخلوع معاوية ولد الطايع على هامش ملتقى برشلونة الأور متوسطي في العام 1995.

وفي العام 1999 قام نظام العقيد ولد الطايع بتوقيع اتفاق مع العدو الصهيوني برعاية وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة مادلين اولبرايت فتح على إثره البلدان سفارتين في كل من نواكشوط وتل ابيب. وقد عم الغضب حينها أنحاء موريتانيا وأمضت الجامعة ومؤسسات التعليم أسابيع بدون دراسة واعتقلت الشرطة وعذبت المئات من الطلاب الغاضبين من تلك الخطوة المشينة.

الاعلام الرسمي المغربي يتحدث عن «ثورة» بمخيمات تندوف ضد قيادة البوليزاريو

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

نقلت وكالة المغربية الرسمية عن مصادر وصفتها بالموثوقة انباء عن توتر تعيشه مخيمات اللاجئين الصحراويين في تندوف بجنوب غرب الجزائر. وأفادت الوكالة أن «مخيم 27 فبراير» شهد مظاهرات عارمة اندلعت الثلاثاء على اثر اعتداء تعرض له حبدي ولد احميميد أحد أعيان قبيلة الركيبات لعياشة على يد الطالب عمي الدية عميد في الشرطة الصحراوية نقل اثرها الى أحد المراكز السرية «حيث مورست عليه مختلف أشكال التعذيب والقهر» قالت الوكالة فيما بعد انه لقي حتفه في السجن.

واضافت ان مجموعة كبيرة من قبيلة لعياشة قامت بحركات احتجاجية قوية منددة بشدة بالاعتداء الذي تعرض له حبدي والذي نقل على اثره الى مستشفى بتندوف في حالة خطيرة مما ادى الى قيام شرطة ودرك جبهة البوليزاريو بحملة واسعة النطاق في صفوف لاجئي مخيم «27 فبراير» شملت 20 فردا من قبيلة الركيبات العياشة ومن ضمنهم أحد أعيانها يحضيه ولد سلامة ولد النفاع.

وأفادت المصادر أن تلك الاعتقالات ووفاة حبادي أججت الوضع بالمخيم الذي تواصلت الأربعاء بعد اقدام المتظاهرين على تهديم مبنى المحكمة العرفية بالمخيم ومدرسة واحراق واتلاف عدد من السيارات ومجموعة من التجهيزات بذات المخيم.

وقالت الوكالة ان المتظاهرين كانوا يهتفون بحياة الملك محمد السادس ويرددون شعارات مؤيدة لمشروع الحكم الذاتي الذي اقترحه كحل سياسي لمشكلة الصحراء.

وقالت وكالة الانباء المغربية ان قيادة جبهة البوليزاريو وبعد فشلها في السيطرة على الوضع واحتواء الموقف طلبت تعزيزات من الجيش الجزائري للقيام بهذه المهمة. وأفادت أن زوجات وابناء المعتقلين احتشدوا أمام مقر الكتابة العامة لجبهة البوليزاريو، ورددوا شعارات مناوئة للجبهة ولقادتها، وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين.

وحسب وكالة الانباء المغربية فان مخيمات تندوف شهدت عشية الاربعاء من جديد اندلاع مظاهرات عنيفة شارك فيها السكان من مختلف الأعمار وذلك احتجاجا على وفاة حبادي ولد احميمد.

وأوضحت المصادر أن هذه المظاهرات التي انطلقت في البداية من مخيمي «27 فبراير» و«السمارة» شارك فيها سكان المخيمات ولقيت تجاوبا من طرف باقي المخيمات التي انخرط سكانها بدورهم في عمليات الاحتجاج لادانة سلوكات جبهة البوليزاريو وان عنفا استخدمته قوات الشرطة الصحراوية أسفر عن اصابة العديد منهم بجروح خطيرة من بينهم احميدة ولد محمد علي ولد محمد الشيخ ولد البلال الذي قالت بعض المصادر انه فارق الحياة وتم اعتقال عشرات الأشخاص من المشاركين في هذه المظاهرات وتم نقلهم الى أماكن سرية.

وأكد شهود العيان أن السكان المحتجين حاولوا التوجه نحو قوات بعثة المينورسو المتواجدة بالقرب من المخيمات، الا أن قوات امن الجبهة حاصرتهم مانعة اياهم من الالتقاء بهذه البعثة. وهو ما دفع مجموعة من الشبان الى اضرام النار في بعض مقرات ادارات عمومية كما رفعوا الأعلام المغربية مرددين شعارات تدين سياسة القمع والتنكيل التي ينهجها الانفصاليون في حق السكان العزل.

ولاحظت «القدس العربي» ان وسائل الاعلام التابعة لجبهة البوليزاريو ووسائل الاعلام الرسمية في الجزائر المساندة لها لم تتطرق للاضطرابات التي تحدثت عنها وكالة الانباء المغربية. وبثت وكالة الانباء الصحراوية تقارير عن حالة التوتر التي تعرفها عدد من مدن الصحراء الغربية خاصة مدينة العيون بعد الحادث الغامض الذي شهده مركز الشرطة يوم الاحد الماضي وادى الى اصابة ناشط صحراوي ونائب مسؤول الامن المغربي بالمدينة بحروق يتلقون اثرها العلاج باحدى مستشفيات الدار البيضاء.

وبثت وكالة الانباء المغربية بلاغا لمجموعة صحراوية منشقة عن جبهة البوليزاريو لكنها ترفض الاعتراف بضم المغرب للصحراء الغربية وتطلق على نفسها «خط الشهيد» أن الاوضاع بمخيمات تندوف «خطيرة وتنبىء بانفجار رهيب ومرشحة لتطورات أكبر بسبب السخط العارم بهذه المخيمات»، واصفة قيادة البوليزاريو بـ«العاجزة والفاشلة والمتسلطة التي تتاجر بمعاناة أهالينا بالمخيمات طيلة أكثر من ثلاثة عقود».

وذكر بيان للحركة بأن مخيمات تندوف «تشهد انتفاضة شعبية عارمة» ضد مسؤولي البوليزاريو، موضحا أن بداية هذه الانتفاضة «كانت عن طريق بيانات التنديد بتسلط هذه القيادة وفسادها واختلاسها للمال العام وعدم بذل أي مجهود للبحث عن حل ينهي معاناة هذه الجماهير في تراب لحمادة الجزائرية الرهيبة».

من جهة اخرى التقى بالرباط خليهن ولد الرشيد رئيس المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية توماس رايلي السفير الولايات المتحدة الأمريكية بالمغرب وأطلعه على المهام والمسؤوليات الموكولة لهذه المؤسسة.

وقال ولد الرشيد أن المجلس «يقدر التفهم الكلي للسفير الأمريكي الذي وعد بمساعدتنا للقيام بمهامنا» مشيرا الى أنه تم خلال هذا الاجتماع الذي «جرى في أجواء جيدة وجد ودية»، التطرق الى قضايا أخرى من جانب الطرفين.

وأضاف رئيس المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية الذي اسسه العاهل المغربي الملك محمد السادس نهاية اذار (مارس) الماضي أن مقترح الحكم الذاتي كان أيضا في «صلب المباحثات، حيث تداولنا بشكل مستفيض هذا الموضوع» و«العمل الذي يقوم به المجلس لايجاد حل لهذه القضية».

وذكر ولد الرشيد أن الديبلوماسي الأمريكي «أراد أن يتعرف على الوضعية بطريقة مباشرة» مشيرا الى أن «الولايات المتحدة الأمريكية تولي أهمية كبيرة لايجاد حل لقضية الصحراء».

وقال توماس رايلي أنه اطلع خلال مباحثاته مع مسؤولي المجلس «على مسؤوليات المجلس والعمل الذي أنجزه والأهداف التي ينوي تحقيقها خلال الشهور المقبلة» مؤكدا على أن الاجتماع كان مناسبة «لتبادل جد صريح وجد مهم وجد ودي».

وقال السفير الأمريكي أن «هذا الاجتماع الأول من نوعه، لن يكون الأخير».

سعيا لتحقيق «اندماج اعلامي» مفقود

المغاربة باسبانيا يصدرون جريدة نصف شهرية تعنى بشؤونهم

مدريد ـ «القدس العربي»: أصدرت مجموعة من الصحافيين والمثقفين المغاربة المقيمين في اسبانيا جريدة نصف شهرية تحمل عنوان «تواصل برس» موجهة الى الجالية المغربية وتعتبر الأولى من نوعها في هذا البلد، وذلك ردا على التهميش الاعلامي من الدولة الاسبانية ووسائل الاعلام العمومية والخاصة.

الجريدة التي يشرف عليها صحافيون ومثقفون مثل محمد المودن وعبد العزيز الهاشمي ومحمد أنوار هيدور ومصطفى آيت القرشي وعمر ارقيوق، تهتم أساسا بأوضاع الجالية المغربية وخاصة قانون الأجانب وتسوية الأوضاع وحقوق الأجنبي عامة، إضافة الى أخبار ومقالات تحليلية حول اسبانيا والمغرب من ثقافة سياسية واقتصاد ومجتمع.

وتناولت الجريدة في عددها الأول موضوع المشاركة السياسية للمغاربة في السياسة الاسبانية من خلال إمكانية تصويتهم في الانتخابات البلدية المقبلة أو التي تليها، ثم ملفات اقتصادية وثقافية.

وتعاني الجالية المغربية في اسبانيا من غياب في وسائل الاعلام، فالجرائد المغربية لا تصل الى اسبانيا رغم وجود أكثر من 600 ألف مغربي في هذا البلد، علاوة على ان اصحاب الصحف المغربية لم يفكروا في اصدار طبعات أوروبية خاصة بالمهاجرين، كما أن المغاربة في اسبانيا لم يستطيعوا اصدار جريدة خاصة بهم، شأنهم في ذلك شأن الجاليات المغربية في باقي الدول الأوروبية.

وتنهج الجريدة أسلوب معالجة ملفات تخصص لها حيزا مهما، ومن ضمن الملفات التي ستعالجها مستقبلا، العلاقات المغربية ـ الاسبانية، تاريخ الهجرة المغربية في اسبانيا، الاسلام والمغاربة في اسبانيا ومشاركة مغاربة الخارج في الانتخابات التشريعية بالمغرب.

ويؤكد المشرفون على هذه الجريدة أن السبب الرئيسي وراء اصدارها ليس فقط غياب وسيلة إعلام باللغة العربية وإنما رفض الاعلام الاسباني حتى الآن «ادماج» المهاجر المغربي «اعلاميا»، سواء على مستوى المعالجة الصحافية أو فسح المجال للعمل.

وكان رئيس الحكومة الاسبانية خوسي لويس رودريغيث سبتيرو قد تعهد بـ«الإدماج الاعلامي» للمهاجرين، وخاصة المغاربة لكن هذه التعهدات بقيت حبرا على ورق.

اغلبية الصحافيين المغاربة غير متفائلين بمستقبل بلادهم وينتظرون «ضغوطا اقليمية» عليها

■ الرباط ـ «القدس العربي»: تعتقد اغلبية الصحافيين المغاربة ان بلادهم تذهب نحو الركود وان عليها العمل للتعامل مع ضغوط محيطها الاقليمي.

وقال بحث اعلنت نتائجه الاربعاء ان 38,6 في المئة من الصحافيين، الذين تطرقوا لقضايا تتعلق بالحكامة أن المغرب سيسير في طريق التقدم، مقابل 40 في المئة من الصحافيين، الذين حرروا مقالات في اطار موضوع «المغرب والعالم»، اعتبروا أن المغرب سيعرف حالة من الركود، وأنه سيكون عليه، في العديد من الحالات، تدبير ضغوط محيطه الاقليمي.

وهدف البحث لدى الصحافيين المغاربة الذي انجزته المندوبية السامية للتخطيط في المغرب، التعرف على تصوراتهم لمستقبل المغرب عموما، والمشهد الاعلامي بصفة خاصة في أفق سنة 2030.

وأكد أحمد لحليمي المندوب السامي للتخطيط في معرض تقديمه لهذه النتائج أهمية هذا البحث الذي يندرج في اطار برنامج المندوبية «آفاق مغرب 2030»، والتي ستمكن من تحديد الاشكاليات المطروحة على المغرب.

وأضاف لحليمي أن نتائج هذا البحث تمكن أيضا من اعداد السيناريوهات الممكنة بالنسبة للمغرب في أفق 2030 وتحديد نقط القوة والضعف في الاقتصاد الوطني والسياسات المتعلقة بالعديد من أوجه الحياة الاجتماعية والثقافية بالمغرب.

وأجري البحث من خلال سبعة أسئلة، تمحورت حول تحديد الصحافيين المستجوبين وتوقعات مستقبلهم الاجتماعي والمهني، وتصوراتهم لمستقبل البلاد.

وشمل البحث عينة تتكون من 402 صحافيا يمارسون في مختلف وسائل الاعلام وتتناول أهم نتائجه تصورات الصحافيين المتعلقة بمستقبل المشهد الاعلامي المغربي حسب أبواب الكتابة، ووسائل الاعلام والولاء لها، من جهة، والتوجهات العامة ورؤى الصحافيين لمستقبل المغرب والعالم في أفق سنة 2030.

أفادت نتائج البحث ان المشهد الاعلامي المغربي سنة 2030 سيتميز أساسا بتنوع كبير من حيث خيارات الكتابة وبضعف في التخصص، مشيرا الى أن 89 صحافيا سيختارون الكتابة في باب «الثقافة والمجتمع» أي بنسبة 22,2 بالمئة و56 آخرين سيختارون باب «السياسة» (بنسبة 13,9 بالمئة) مقابل نسبة 8,7 بالمئة سيختارون باب «الاقتصاد» و7 بالمئة باب «الرياضة».

وارتفع عدد الصحافيين الذين اختاروا الكتابة في عدة أبواب، ومنها باب «ثقافة ومجتمع» الى 212 صحفيا مقابل 156 جاءت خياراتهم متعددة، ومن ضمنها باب «السياسة».

أما فيما يتعلق بالاختيارات حسب الفئات العمرية فقد أعرب 27 بالمئة من الصحافيين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 و30 سنة، عن اختيارهم لباب «ثقافة ومجتمع» كخيار وحيد، ونسبة 54,1 بالمئة باب «ثقافة ومجتمع» مع خيارات متعددة.

أما الصحافيون البالغين 30 الى 40 سنة فسيختارون الكتابة في عدة أبواب، خاصة «السياسة» (41,1 بالمئة) و«الاقتصاد» (34,3 بالمئة)، ويعتبرون أن بابي «السياسة» و«الاقتصاد» متلازمان (60 بالمئة).

وأبرزت نتائج البحث، بخصوص طبيعة وسائل الاعلام وفترة صدورها، أن الوسائل الالكترونية ستكون مهيمنة في سنة 2030 بالنظر الى فعاليتها ومرونتها وبقدراتها على الانتشار، موضحا أن أزيد من نصف الصحافيين المستجوبين قدموا أجوبة متعددة، وضعت الوسيلة الالكترونية في المقدمة، تليها الوسائل التي تصدر على الورق بنسبة 29,6 في المئة، ثم التلفزيون بنسبة 17,7 في المئة، والاذاعة (11,2 في المئة).

وحسب الفئات العمرية فان نسبة اختيار الوسيلة الالكترونية تتراوح بين 35,1 في المئة بالنسبة لفئة 20 ـ 30 سنة، و60,3 في المئة بالنسبة للفئة العمرية 50 ـ 60 سنة، في حين تناهز نسبة اختيار وسيلة اعلام تصدر على الورق، التي تصل الى 75 في المئة للبالغين 60 سنة وما فوق، 30 في المئة للفئات العمرية الأخرى.

وعلى مستوى فترة صدور وسيلة الاعلام، فقد عبر أغلبية المستجوبين، أي 245 صحافيا (60,9 في المئة) على عزمهم الاشتغال في وسيلة اعلام يومية، مقابل 19 في المئة مع وسيلة اعلام أسبوعية ونسبة 5,7 في المئة منهم مع وسيلة اعلام شهرية.

أما من حيث الولاء لوسيلة الاعلام واشعاعها، فتأتي وسائل الاعلام المستقلة في المقدمة، سواء كخيار وحيد (39,6) في المئة أو باعتبارها جزءا من خيار متعدد بنسبة 44,3 في المئة، تليها من بعيد وسائل الاعلام الحزبية (27,7 في المئة)، ثم وسائل الاعلام المهنية (12,7 في المئة)، أخيرا تلك التابعة للدولة (11,2 في المئة).

وعلى مستوى اشعاع وسيلة الاعلام التي يعتزم الصحافيون المستجوبون الاشتغال فيها، فقد عبر 56,5 في المئة منهم عن تفضيلهم لوسيلة ذات اشعاع دولي، مقابل 43,3 في المئة فضلوا وسيلة ذات اشعاع وطني.

وبخصوص توجهات وسيناريوهات مستقبل المغرب سنة 2030 فقد عبر الصحافيون الذين شملهم التحقيق، بخصوص المواضيع التي يفضلون الكتابة فيها، عن اختيارهم لمواضيع تتصل بالحكامة وبالتنمية البشرية والاجتماعية، ثم الثقافة والرياضة، فالاقتصاد والتكنولوجيا وأخيرا القضايا الدولية.

سكان ليبيا 5,3 ملايين

■ طرابلس ـ رويترز: أظهر احصاء حكومي ان تعداد السكان في ليبيا زاد بنسبة 1,8 في المئة خلال الاحد عشر عاما الماضية ليصل الى 5321320 عام 2006.

وطبقا لتفاصيل الاحصاء الذي نشرته وكالة الجماهيرية للانباء «جانا» الليلة قبل الماضية سيصل عدد السكان بعد اضافة المقيمين الاجانب الى 5,6 مليون. وكشف الاحصاء ان عدد الرجال في ليبيا يزيد على عدد النساء بواقع 102,6 الى 100 . وقال مسؤول في الصحة طلب عدم نشر اسمه ان معدل النمو السكاني يماثل النمو في تونس والجزائر والمغرب في نفس الفترة.

وزير مغربي يدافع عن اتفاق الصيد مع الاتحاد الاوروبي

■ الرباط ـ «القدس العربي»: أكد وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي محند العنصر أن اتفاقية الصيد بين المغرب والاتحاد الاوروبي تشكل «نموذجا للتعاون التشاركي وأداة لتقوية علاقات حسن الجوار» بين الطرفين.

وأبرز العنصر أن هذه الاتفاقية تكتسي عند مقارنتها مع الاتفاقية السالفة (1995 ـ 1999) «طابعا انتقائيا مقبولا» يتمثل أولا في حجم مجهود الصيد البحري المرخص به أي ربع ما كان مسموحا به في الاتفاقية السابقة. وتأتي تصريحات الوزير بينما تحتج اصوات مغربية على اتفاق الصيد «لانتقاصه» من السيادة المغربية وعدم ضمانه تعويضات عادلة عن صيد الاسطول الاوروبي بالمياه المغربية.

ليلة هادئة بضاحيتين باريسيتين بعد يومين من العنف بين شبان والشرطة

■ باريس ـ اف ب: عاد الهدوء امس الخميس الى ضاحيتين باريسيتين كانتا وضعتا تحت مراقبة مشددة بعد ليلتين من المواجهات بين شبان وقوات الامن ما اعاد بالذاكرة الى اعمال العنف التي استمرت ثلاثة اسابيع في الخريف الماضي. وطوق نحو 300 شرطي وعنصر درك مساء الاربعاء مدينة مونفرماي التي يبلغ عدد سكانها 24 الف نسمة، واجروا تدقيقا للهويات وللسيارات.

وعند هبوط الليل، صعد شرطيون الى سطوح بعض المباني لازالة الحجارة او دواليب السيارات التي قد تستخدم لرشق قوات الامن بها. وكان العديد من رجال الاطفاء موجودين ايضا في المنطقة برفقة عناصر من قوات الامن، على ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

والاربعاء كان التوتر لا يزال يسود المنطقة حيث تم وضع ثلاثة اشخاص قيد الحجز الاحتياطي، بينهم محي الدين التون (18 عاما) الذي نجا من حادث كليشي ـ سو ـ بوا في 27 تشرين الاول (اكتوبر) 2005 الذي كان شرارة انطلاق اعمال العنف الخريف الماضي في الضواحي حيث تقيم نسبة عالية من الفرنسيين المتحدرين من المغرب العربي والقارة الافريقية بشكل عام.

ولقي فتيان اثنان حتفهما انذاك صعقا بالتيار الكهربائي بعد ان اختبأ في محول خوفا من الشرطة التي كانت تطاردهما. واتهمت الشرطة محي الدين التون بانه رمى بلاطة، وهذا ما ينفيه الشاب الذي يتهم بدوره الشرطة بمحاولة «تدميره».

وتأتي هذه الصدامات الجديدة في مونفرماي وكليشي ـ سو ـ بوا على خلفية توتر محلي شديد بين قسم من شبان مونفرماي ورئيس بلديتها كزافييه لوموان من «الاتحاد من اجل الغالبية الشعبية» اليميني الحاكم.

واشارت جمعيات اهلية ونواب ان هذه الاحداث لا تؤشر بالضرورة الى جولة جديدة من العنف في الضواحي.

وقال لوموان ان اعتقال مشتبه فيه بالاعتداء على سائق شاحنة كان السبب المباشر وراء انطلاق الاحداث بينما اعتبر نواب يساريون من جهتهم ان اعمال العنف سببها اعتقال سيدة اثناء عملية تفتيش اجرتها الشرطة «تخلله عنف».

وفي الخريف الماضي احرقت عشرات المباني الحكومية والشركات ونحو تسعة الاف سيارة خلال ثلاثة اسابيع من الاضطرابات في الضواحي الفقيرة التي تبلغ نسبة البطالة فيها نحو 40 % .

محكمة اوروبية تدين فرنسا لوفاة مواطن مغربي الاصل في مركز شرطة

■ ستراسبورغ (مجلس اوروبا) ـ اف ب: ادانت المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان امس الخميس فرنسا في قضية باسكال تاييس الموقوف الفرنسي المغربي البالغ من العمر 33 عاما الذي وجد ميتا عام 1993 في احدى زنزانات مركز الشرطة في اركاشون (جنوب). واعتبرت المحكمة ان فرنسا خالفت المادة الثانية من المعاهدة الاوروبية لحقوق الانسان التي تنص على الحق في الحياة، في ما يتعلق بوفاة باسكال تاييس وكذلك بسبب «عدم اجراء تحقيق فعلي في الظروف التي احاطت» بوفاته.

واعتقل باسكال تأييس وهو ثمل ليل السادس الى السابع من نيسان (ابريل) 1993 عقب مشادة في اركاشون وضربه الشرطيون بالهراوات على اليدين والساقين والصدر كما اقروا بانهم صفعوه لانه عارض بقوة الخضوع لفحص طبي.

ولم يسجل الطبيب الذي كشف عليه وجود جروح في جسمه وأذن بنقله الى مركز الشرطة حيث عثر عليه ميتا صباح اليوم التالي قرابة الساعة 7,30 وسط بركة من الدم والبراز في زنزانة خاصة بالموقوفين الثملين. واظهر التشريح ان الوفاة نتجت عن نزيف في الطحال وان الموقوف المصاب بالايدز كان يعاني من كسور في الضلوع وثقب في احدى رئتيه وجرح في جمجمته.